الدور العسكريّ- الاقتصاديّ الليبيّ في حرب 1973م

م.د. ندى عصام شهاب أحمد السامرائي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين
Fahadyahya826@gmail.com

مستخلص البحث:
عانت المنطقة العربية من الاحتلالات وويلات الحروب منذ العصور القديمة، وكانت حرب أكتوبر 1973م من الاحداث المهمة في المنطقة والتي أثرت على مجريات الاحداث وغيرت العديد من المفاهيم والافكار وامتدت أثارها الى بقية مناطق الصراع في العالم، فمنطقة الشرق الاوسط كثرت فيها الصراعات ولا زالت الى هذا اليوم وتركت تلك الحروب أثارا مدمرة على مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولعبت الدول الكبرى دورا مباشرا ورئيسيا في تلك الحروب لاسيما الصراع العربي-الاسرائيلي فهو من أقدم الصراعات وأكثرها تعقيدا وشمل حروبا عديدة منها حرب عام 1948 وحرب 1956 وحرب 1973 والعديد من النزاعات والانتفاضات الاخرى، وقد سببت تلك الحروب كوارث كثيرة مثل التهجير وأرتفاع معدلات البطالة فضلاً عن الفقر وفقدان سبل العيش وتراجع الاستثمارات كما دمرت الاثار الثقافية الشاخصة من مواقع أثرية ومتاحف ، كما وأنتشر الخوف وأرتفعت معدلاته بين السكان وأستمرار تلك الحروب سبب أضطرابات محلية وأقليمية ودولية.

الكلمات المفتاحية: الموقع الجغرافي العلاقات الليبية المصرية الحروب العربية الاسرائيلية،حرب عام 1948،حرب عام 1956،حرب عام 1967،دور ليبيا في حرب1973م.

المقدمة :the introduction

بدأ الصراع (العربي-الاسرائيلي) مع بداية الطمع الصهيوني بالارض العربية وسلب حق ليس لهم وأقامة دولة على أرض مغتصبة فبالتالي هي دولة غير شرعية ، وبرز دور الدول الكبرى في تأجيج هذا الصراع مثل الدور الذي مارسته الولايات المتحدة الامريكية والتي كانت تدعم الكيان الصهيوني بشكل كبير ولا زالت، فبدأ العداء العربي بالظهور مع فكرة أنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عام 1897م، ثم صدور وعد بلفور في العام 1917م، فحدثت الحرب العربية الصهيونية بين الاعوام 1939-1949 ثم العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م ثم حرب أكتوبر 1973 الذي برزت فيه القوة العربية كقوة يحسب حسابها بين القوى الكبرى وأن يكون لها دور ورأي في السياسة الدولية ومجريات الاحداث فأكدت هذه الحرب بإمكانية أستمرار الجانب المصري فيها وخوض حرب كبيرة ضد الكيان (الصهيوني) بسبب الموقف العربي الواحد ضد هذه الحرب والعدو الازلي اليهود فاستخدمت الدول العربية سلاح فعال في هذه الحرب الا وهو عنصر النفط الذي تمكن من تحقيق أمور عجز عن تحقيقها الجانب العسكري ، برز دور ليبيا في تلك الحرب كداعم للدول العربية لا سيما دعم الجانب المصري دعماً ماديا ولوجستياً فأصبحت ليبيا ثالث أكبر دولة عربية تقف ضد الكيان (الصهيوني) .

المحور الاول _ (تاريخ العلاقات الليبية-المصرية وأثر الموقع الجغرافي)

The history of Libyan-Egyptian relations and the impact of geographical) (location

لم تكن العلاقات الليبية المصرية وليدة اليوم بل هو تاريخ متجذر منذ القدم فكلا الدولتين تعد أمتداداً للأخرى بسبب التداخل بين موقع الوطن العربي والقارة الافريقية وكانت مصر من أولى الدول التي تتعامل مع ليبيا قديماً وبعد حصولها على استقلالها من الاحتلال الايطالي وحققت تلك العلاقات مستوى عالي من الاهمية من حيث النتائج الايجابية في مختلف الميادين وفرض الموقع الجغرافي على البلدين نفسه بقوة أذ أصبحت ليبيا تمثل حلقة أتصال بين مصر والمغرب العربي وبلدان الشمال الافريقي وبلدان أفريقيا جنوب الصحراء، أما بالنسبة لمصر فقد مثلت طريق ليبيا الى الاماكن المقدسة فضلاً عن توجه طلاب العلم اليها للحصول على مختلف المعارف كما كانت مصر هي ملجأ ليبيا أثناء تعرض الاخيرة للمخاطر. تقع ليبيا من الجهة الشمالية للقارة الافريقية من الشمال يحدها البحر المتوسط أما من الجهة الغربية فالمحيط الاطلسي ومصر من جهة الشرق والصحراء تحدها من الجنوب وأمتازت ليبيا بكونها دولة قليلة السكان لم يشغل شعبها سوى 6% من مجموع مساحة الاراضي بسبب تغلب الطابع

الصحراوي ماعدا الجانب الساحلي المطل على البحر المتوسط، وكانت محافظة طرابلس من أكثر المحافظات سكاناً وأقلها مساحة بسبب الهجرة اليها لاغراض العمل بعد توافر الخدمات العامة فيها لاسيما بعد ظهور النفط[1]. كانت العلاقات الداخلية مترابطة بين ليبيا ومصر فشحة المياه في المغرب التي كانت ليبيا جزء منه دعت الليبين للهجرة الى غرب النيل بحثاً عن الماء وتمركزت القبائل الليبية على الحدود المصرية القديمة منذ حقبة زمنية طويلة وتراوحت تلك العلاقات بين المد والجزر بين الجانبين الليبي والمصري وحدثت الصراعات والحروب بينهم ، فكانت صحراء مصر الغربية مفتوحة وغير مقيدة بحواجز طبيعية لذلك كانت عرضة لعمليات السلب من قبل الليبيين الذين يسكنون تلك المناطق كما سبب هؤلاء الاضطرابات بسبب هجرتهم التي جاءوا بها الى مصر بعد جفاف مناطقهم لعدم سقوط الامطار فارتحلوا الى أرض النيل حيث العشب الاخضر والماء فكانت حدود مصر الغربية مصدر قلق وأضطراب للمصريين فمرت العلاقات الليبية المصرية مابين الخصومة والاستجابة للصلح والتعايش[2]. أما بالنسبة لموقع مصر فهي من أكثر الدول أزدحاماً بالسكان بسبب زيادة نسبة السكان فهو في الشمال الشرقي لقارة أفريقيا ولقلة أمطارها أعتمدت على نهر النيل ، والموقع الجغرافي لمصر جعلها تشكل محمية طبيعية فأعتقد قدماء المصريين بأنهم محور الكون فقامت على أرضهم حضارة مزدهرة على ضفتيه بسبب خصوبة تربتها وفيضان نهر النيل الموسمي ومناخها المعتدل فكانت أحد أكبر وأبكر حضارات العالم القديم،كما تميزت مصر بكثرة ألاثار التي تركها الانسان القديم لاهتمامه بالحياة الاخرى ما بعد الموت فشملت الاثار الاهرامات والادوات المختلفة والاثاث المتنوع والمومياءات والمنحوتات والفخار، كما ظهرت لدى المصريين القدماء الكتابة المسماة بالهيروغليفية في بداية القرن الثالث قبل الميلاد وتعني هذه الكلمة باليونانية النقش المقدس ، وللدلالة على أهمية مصر فقد ذكرت في محكم أيات القرأن الكريم بقوله تعالى(ادخلوا مصر أن شاء الله أمنين) سورة يوسف (الاية99) [3].أستطاعت ليبيا على الرغم من أنها دولة حديثة في السياسة الدولية أن تفرض نفسها على الدول المحيطة بها والعالم الخارجي كما أستطاعت أن تفرض نفس القوة على أبنائها في الداخل فعدت منطقة ليبيا منطقة جغرافية بذاتها وأمتدت لمساحات شاسعة طولا وعرضاً وكانت تمثل الحاجز الفاصل بين المغرب العربي والمشرق العربي فساعدها بذلك أختلاف خصائصها الطبيعية والبشرية كما كانت ليبيا من الدول التي فصلت بين الاستعمار البريطاني لمصر والسودان(1882-1956م) والاستعمار الفرنسي لكل من النيجر وتشاد وتونس والجزائر(1830-1960م) [4].

أبرز ما يميز الصراعات الليبية المصرية هو موسم الجفاف الكبير الذي حل بليبيا لا سيما في العام(1915م) فأتى على المزارع من محاصيل الزيتون والقمح كما تضررت الثروة الحيوانية مما دفع الليبيين بالتوجه نحو الاراضي المصرية شرقاً باتجاه وادي النيل أذ يتوفر الماء العنصر الضروري لديمومة الحياة ، وكان المصريين يواجهون هذه الهجمات الليبية ويردعونها ويحصلون جراء ذلك على الغنائم المتمثلة بالاغنام والقطع الذهبية والعاج وجلود الحيوانات كالفهود والفضة والاسلحة كما يقتادون الاسرى الليبيين[5].وكان تأثير ليبيا على مصر يأتي من عدة نواحي :

1- التأثير الديني: كان العامل الديني الليبي القديم له تأثير كبير على مصر مثل الالهة الليبية المسماة (نيت) الهة الحرب أثرت بشكل كبير على الفراعنة المصريين فتسموا بأسمها مثل (نيت-حتب)، كما كان للالهة الليبية (أش) دورا لايقل أهمية" عن سابقتها، فالتأثير الليبي الديني لم يشمل نواحي العبادة والنسب فقط وأنما شمل جوانب أخرى كالبناء أذ قام الليبيين ببناء المعابد مثل معبد السبوع بمدينة النوبة

(1) نغم أكرم عبد الله الجميلي ،العلاقات السياسية الليبية-المصرية(1969-1981)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية،بغداد،2006م،ص16.

(2)أحمد خليل أبراهيم، أثر السيطرة الليبية على الحضارة المصرية ،مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد6،العدد2،بغداد،2024م،ص123.

(3)محمد أمين فكري، جغرافية مصر، مطبعة وادي النيل،مصر،1879م،ص11.

(4)خالد محمد بن عمور، العيوب الجيوبوليتيكية للدولة الليبية ،كلية الآداب ،جامعة عمر المختار،ليبيا،2014م،ص1068.

(5) شافية شارن، العلاقات الليبية المصرية في العصور القديمة، الجزائر،2003م،ص136.

، كما تغلغل الليبيين في الوظائف الادارية المصرية وعينوا حكام مقاطعات وكانت لهم بصمات واضحة في النظام المصري على الرغم من إنجازات المصريين الكبيرة في مختلف الجوانب[6].

2- تأثير ليبيا الاقتصادي على مصر فبعد اكتشاف النفط في ليبيا لأول مرة عام 1958م أصبحت تشكل مصدرا رئيسا للنفط والغاز وكل أزمة تمر بها سواء كانت سياسية أم أقتصادية أثرت على الدول المجاورة لها سواء ما يتعلق بالتجارة والاستثمار أو بالموارد الطبيعية كالنفط ومشكلة المياه ، كما أثرت ليبيا على السياسة الداخلية والخارجية الاقليمية والدولية فالتهديدات التي تتعرض لها شكلت محركآ لمسار العلاقات بين الدول كما أن للقرارات السياسية التي تتخذها الحكومة دورا في العلاقات بين دولة وأخرى[7].

3-تأثير ليبيا الاقليمي فقد شكلت منطقة مهمة في الشمال الافريقي وكل أزمة تمر بها تؤثر في استقرار المنطقة بشكل مباشر فواجهت مصر تحديات بسبب ليبيا منها الجماعات المسلحة والهجرة والتهريب وهذه العوامل تحدد استراتيجيات التعامل معها على المستوى الاقليمي.

4- أما التأثير الاجتماعي والثقافي فالهوية الثقافية والارث التاريخي والاجتماعي يشكل نقطة نزاع بين الدول فهو يساهم أما ببناء علاقات ودية أو نزاعات وتوترات بين الدول فالروابط الثقافية المشتركة بين ليبيا ومصر قادرة على تعزيز التعاون الاقليمي بين الطرفين وعلى النقيض فالاختلاف الثقافي يؤدي الى النزاع والاشتباكات بين الاطراف، وهنالك تأثير أخر للعلاقات بين ليبيا ومصر الا وهو التدخلات الدولية من الدول الكبرى مثل الصين وروسيا والولايات المتحدة الامريكية أذ تساهم التدخلات في تغيير ملامح العلاقة بين ليبيا ومصر فعمدت الاخيرتين الى عقد المعاهدات والاتفاقيات لضمان الحقوق والواجبات المفروضة لكل دولة مما يحدد سلوك العلاقة بين الاطراف المتعاقدة[8]، كما أن للروابط التاريخية والثقافية بين البلدين أثر كبير في تعزيز صلة القربى والاختلاط بين الليبيين والمصريين أذ أصبح سكان عرب الدلتا والصحراء الغربية يشبهون سكان ليبيا كما أنتشرت الثقافة العربية من مصر الى السودان ومن ليبيا الى السودان وحوض النيجر بواسطة القوافل التي كان لها دور كبير في التجارة بين ليبيا ومصر والمناطق المحيطة بها وهذه العلاقات جعلت ليبيا ذات علاقة متينة بمصر أكثر من علاقتها ببلاد المغرب بسبب الارتباط السياسي والتجاري والاقتصادي والثقافي القديم بينهما ولان مصر كانت تعد السوق الحيوي لبلاد ليبيا[9].

أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين(ليبيا ومصر) أنطلاقآ من الروابط التي تربط الشعبين ببعضهما عقدت الدولتين أتفاقيات عدة خاصة بالرسوم الجمركية والضرائب الاخرى ذات الاثر التجاري والغاء القيود غير الجمركية بين الطرفين والتي تعترض دخول سلع البلدين بأنسيابية تامة وأقامة تعاون أقتصادي وتجاري للوصول الى النفعة المشتركة كما يتم تشجيع أستثمار رؤوس الاموال في البلدين[10]، وعقدت أول أتفاقية تجارية بين الطرفين في العام 1953م لمدة سنة قابلة للتجديد وكانت تخدم مصالح الطرفين لمنع تهريب السلع ولاسيما المحظورة منها كالتبغ والسكر والاقمشة ، وعقدت أتفاقية ثانية في العام 1954م مما نتج عنه أزدهار التجارة بين البلدين كما تم في العام 1956م عقد أتفاق أخر لزيادة التبادل التجاري ولتسهيل المدفوعات الجارية بين الطرفين ، وبعد أكتشاف النفط الليبي زادت الواردات الخدمية والسلعية للاقتصاد الليبي لسد حاجة السوق فأصبح النفط هو من أبرز الصادرات الليبية التي أحتلت السوق وأنعدمت بقية الصادرات كالحيوانية والنباتية والمعدنية مثل الحديد والخردة[11]، الا أن الحرفة الرئيسة التي ظلت قائمة حتى وقت قريب هي الرعي

(6) سليم حسن، مصر القديمة،ج7،القاهرة،1953م،ص40.

(7)عادل جمعة عيسى، العلاقات الليبية مع دول الجوار في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، مجلة دراسات الانسان والمجتمع ،العدد25يناير 2025،ليبيا،ص4.

(8)محمد أمين عبد الصمد، القيم في الامثال الشعبية بين مصر وليبيا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2013م،ص72.

(9) زامل صالح غنام طوفان الساعدي، العلاقات الليبية-المصرية 1981-2001،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية،2022م،ص5.

(10)الاتفاقية المعقودة بين ليبيا ومصر بتاريخ 12-8-2003م ، مثل مصر فيها وزير التجارة الخارجية يوسف بطرس غالي وممثل ليبيا هو دكتور عبد القادر عمر الخير.

(11)أحمد الغندور، الاندماج الاقتصادي العربي، معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،1970م،ص128.

لاسيما في المناطق التي تتوافر فيها بيئة نباتية تصلح لرعي الحيوانات أما في دولة مصر فكانت الزراعة هي الحرفة الاساسية للسكان وظلت مسيطرة لقرون طويلة على النشاط الاقتصادي في البلد وتوسعت شبكة المواصلات بين الدولتين وكانت الطرق ممهدة وجيدة من بنغازي الليبية الى الاسكندرية المصرية وتسهل النقل من الاسكندرية الى بنغازي ثم الى طرابلس الليبية عن طرق السيارات[12].

المحور الثاني _الحروب العربية الإسرائيلية Arab-Israeli wars

أولا: حرب عام 1948:

كانت هذه الحرب أول حرب عربية-(إسرائيلية) قامت بعد أعلان قيام دولة (إسرائيل) في أيار1948م شاركت فيها كل من مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن ،أذ أتفق على تقسيم فلسطين الى دولتين دولة فلسطينية عربية تشكل نسبة(45%) ودولة يهودية تشكل نسبة(54%) ، ومنطقة دولية تشكل نسبة(1%).

أ-أسباب الحرب:

منذ أن بدأت (أسرائيل) بتنفيذ مشروعها على الارض العربية الفلسطينية بدأت المشاعر العربية بالغليان وتراكم الاسباب لاشتعال هذه الحرب سببا يتلو الاخر أستهلها الشعب الفلسطيني بالرفض والثورات والانتفاضات لمواجهة ذلك الكيان ، فتحول الاخير الى دولة صهيونية باعتراف دولي بإقرار وعد بلفور لعام 1917م عبر إقرار عصبة الامم صك الانتداب البريطاني على فلسطين أذ أصبحت أرضها متهيئة لتتحول الى مشروع دولة يهودية ، فهبت البلاد العربية لرفض هذا الكيان مع الشعب الفلسطيني الثائر وكان عدد القوات العربية في تلك الحرب ما يقارب (12000) الف مقاتل عربي وفلسطيني مقابل القوات الاسرائيلية البالغ عددها (60000) الف جندي ، دعمت (إسرائيل) هذه الحرب بالرجال والاموال أما الوضع العربي فكانت الدول العربية أما مستقلة حديثا أو ينقصها العتاد والذخيرة ولم تكن لديها حرية مطلقة في أتخاذ القرارات أذ كان البعض منها لايزال يعاني من الاستعمار ونفوذه ، لذلك لم تتساوى كفة القوى بين الطرفين ، فالجانب (الاسرائيلي) كان مجهز بالأموال والرجال والكفاءات والقوات العسكرية المدربة والمسلحة كما أن الوضع الفلسطيني الداخلي لم يكن جيدا بسبب انقسام الفلسطينيين الى قسمين قسم من أنصار المفتي أمين الحسيني[13]والقسم الاخر ممن يعاديه فضلا عن قلة الذخائر وسوء التدريب العسكري والعجز المالي[14].

ب-نتائج الحرب:

لم يكن هنالك تكافئ بين أطراف القتال فخسرت القوات العربية المعركة واحتلت (إسرائيل) كل فلسطين باستثناء الضفة الغربية التي أنظمت الى الاردن ، بينما أنظمت غزة الى مصر وأستشهد ما يقارب (15000) الف فلسطيني، وقتل ما يقارب (6000) صهيوني ووقعت بحق أهالي فلسطين ما يقارب 50 مذبحة موثقة في العام 1948م، ضمت هذه الحرب هدنتين عرفت بأسم (الهدنة الاولى والهدنة الثانية)، أذ أكمل اليهود ما يقارب احتلال 77% من أراضي فلسطين واصبحت مدن عكا ويافا وحيفا وطبريا وبيسان وعسقلان وبئر السبع وصفد والرملة والناصرة عالميا تحت السيطرة (الاسرائيلية) فانتهت هذه الحرب التي أستمرت لمدة عشرين شهرآ بمأساة وانتصار مأساة للعرب وانتصار لليهود أذ مثلت هذه الحرب التحدي الاول للدول العربية التي كانت مستقلة حديثا[15].

---

(12) فيليب رفله وأحمد سامي مصطفى، جغرافية الوطن العربي،ط2، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة،1965م،ص351.

(13)هو الحاج محمد أمين الحسيني(1895-1974م) من الشخصيات الفلسطينية البارزة على الصعيد الديني والسياسي فهو مفتي القدس الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين وكان له دور كبير في الحركة الوطنية الفلسطينية. أيمن يوسف ، الحاج أمين الحسيني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد21،فلسطين،2007م،ص548.

(14)موفق عبد الله الشهابي، الحرب العربية الصهيونية حرب1948م،أكاديمية دراسات اللاجئين، فلسطين،2016م،ص7.

(15)أيوجين روجان آفى شليم، حرب فلسطين أعادة كتابة تاريخ 1948، ترجمة: ناصر عفيفى، الكتاب الذهبي، القاهرة،2001م، ص11.

ثانيا: حرب عام 1956م:

عرفت هذه الازمة دولياً بأسم العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م أذ كان لها الاثر الكبير في تصعيد الصراعات الدولية في الوطن العربي ، أذ كان لتأميم قناة السويس من قبل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في 26تموز1956م رد فعل لدى الدول المعتدية في هذه الحرب التي تكونت من طرفي النزاع الاول المتمثل ب بريطانيا وفرنسا و(أسرائيل) والطرف الثاني هو مصر.

أ-أسباب الحرب:

كان العداء المصري (الاسرائيلي) مستمر على الرغم من دعوات السلام التي بادرت بها (إسرائيل) فهاجمت فصيلتان من الجنود الاسرائيليين معسكر مصري في قطاع غزة بتخطيط بن غوريون(1886-1973م) واستطاعوا الحاق الاذى بالمعسكر المصري وتكبدهم خسائر كبيرة ، فكانت إسرائيل على الدوام تحاول تشكيل عائق أمام مصر فعملت الاتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية وشاركت فرنسا بذلك ايضآ بالهجوم الثلاثي على مصر عام 1956م وكان من أسباب هذا الانضمام الفرنسي للهجوم هو دعم مصر عسكريآ وماديآ وأعلاميآ للثورة الجزائرية ، كما دعمت مصر الشعب العربي الفلسطيني في ثوراتها وانتفاضاته ضد الكيان (الصهيوني) ، فلكل دولة من هذه الدول التي أجتمعت في الحرب ضد مصر أهداف وغايات فبريطانيا فقدت أهميتها ومنافذها في مصر وفي منطقة الشرق الاوسط ، وفرنسا كانت تريد القضاء على الامدادات المصرية للثورة الجزائرية(1954-1962م) ، و(أسرائيل) كانت تسعى لتحقيق مصطلح الوطن القومي لليهود والتوسع أكثر حتى بعد قيام كيانها على أرض فلسطين وكانت تحاول منع قيام أي قوة متحدة مع فلسطين مما يهدد وجودها[16].

ب-نتائج الحرب:

منيت مصر في هذه المعركة بهزيمة عسكرية ساحقة، كما دعت الولايات المتحدة الى عقد مشروع أيزنهاور عام 1957م الذي جاء بقرارات أقتصادية وعسكرية قيدت الدول العربية أما بالنسبة للجانب الاسرائيلي أذ زادت النشاط البحري وعقدت العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع عدد من الدول الاسيوية والافريقية، كما تم فتح الملاحة أمام أسرائيل في خليج العقبة ومضيق تيران مما سبب نكسة أخرى لمصر وفلسطين، وأسقطت هذه الحرب

نظرية البقاء للاقوى أذ أنهار مركز كل من بريطانيا وفرنسا وزال نفوذهما في الشرق الاوسط

كما خسرت بريطانيا خسارة عسكرية بفقدانها لقاعدتها في منطقة القناة أذ قامت مصر بمصادرة جميع المخازن البريطانية وأعلنت الغائها معاهدة عام 1954م، وأدت هذه الحرب الى سقوط أمبراطوريتين كبيرتين الا وهما بريطانيا وفرنسا وبروز العلاقات الدولية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي أذ أقام الاخير علاقات مع دول أسيوية وأفريقية تبنت النظام الشيوعي[17].

ثالثآ:حرب عام1967م:

سميت بأسم نكسة حزيران 1967م ونكسة 67 وفي (أسرائيل) سميت بأسم حرب الايام الستة حدثت تلك الحرب بين طرفين الاول هو (أسرائيل) والطرف الثاني كل من العراق وسوريا ومصر والاردن ولم تنته تبعات هذه الحرب الى يومنا هذا أذ لا زالت (أسرائيل) تحتل الضفة الغربية زمن نتائج هذه الحرب نشوب حرب عام 1973.

أ-أسباب الحرب:

كان للتوترات الحدودية بين أطراف النزاع سبباً لهذه الحرب بين كل من (أسرائيل) ومصر وسوريا والاردن فكانت تحصل العديد من الاشتباكات والتهديدات بسبب الصراع العربي الاسرائيلي حول القضية الفلسطينية، كما أن التجارة الاسرائيلية قد تأثرت بسبب أغلاق مضيق تيران بوجه السفن التابعة لاسرائيل مما سبب توترات كبيرة ، فضلاً عن ذلك قيام مصر بنقل قواتها الى سيناء عام 1967 مما أثار قلق وخوف (أسرائيل) فأدى ذلك الى تصعيد الاوضاع وزاد من هذا التوتر تصريحات قادة الدول العربية بأطلاق تهديدات عسكرية ضد (أسرائيل) للقضاء عليها ، أذ كانت الدول الدول العربية تتنافس فيما بينها لقيادة ذلك الصراع بمن فيهم مصر وسوريا والاردن ، وكان الاتحاد السوفيتي يدعم هذه

(16) وفاء مجاني، العدوان الثلاثي على مصر 1956،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر،2014م، ص39.

(17) نواف نصار، حرب السويس وشروق شمس الناصرية، مركز الكتاب الاكاديمي،الاردن،2010م، ص342.

التوجهات العربية دعماً عسكرياً وسياسياً وكانت بالمقابل الدول الكبرى تضغط على (أسرائيل) لمنع قيام الحرب الا أن هذه الضغوطات لم تكن كافية لتراجع أسرائيل عن سياستها العدوانية ضد الدول العربية[18].

ب-نتائج الحرب:

تمثلت النتائج العسكرية بأحتلال سيناء التي كانت تحت سيطرة الجانب المصري وأحتلت (أسرائيل) هضبة الجولان التي كانت تحت سيطرة الجانب السوري وكانت كفة الحرب راجحة لصالح أسرائيل التي دمرت الجيوش العربية الجوية المصرية والاردنية والسورية مما أثر على قدراتهم العسكرية، وبعد أحتلال (اسرائيل) للعديد من المناطق العربية تغيرت الحدود في المنطقة العربية كما تأثرت القضية الفلسطينية بهذه الحرب فأحتلت أسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية ونزح عدد كبير من الفلسطينيين أذ أصبح نصف مليون فلسطيني لاجئ في مصر وسوريا والاردن ولبنان ،وتدهورت العلاقات العربية (الاسرائيلية) وأستمرت التوترات في المنطقة[19].

رابعا:حرب1973:

مثلت حرب أكتوبر عام 1973 نوعاً من أنواع التضامن العربي ضد الكيان الاسرائيلي والولايات المتحدة الامريكية وأستخدم النفط كعامل من عوامل تهديد هذه القوة وكان بمثابة سلاح اقتصادي تحارب به الدول العربية هذه القوى الكبرى فوصفت هذه الحرب بأسم الحرب العربية-الاسرائيلية بسبب توحد الجهود العربية ضد عدو واحد لاستعادة الاراضي العربية التي خسرتها مصر وسوريا وفلسطين في نكبة عام 1967م، وبالنسبة (لإسرائيل) سميت بمعركة (يوم الغفران أو كيبور)، وبسبب أن أرض فلسطين هي أرض مقدسة للمسلمين والعرب رفضوا بكل الاشكال أقامة كيان مغتصب فوق أراضيها لاسيما الدول المجاورة لفلسطين مثل سوريا والاردن ومصر فنشبت سلسلة من الحروب بين العرب و(الاسرائيليين) رابع هذه الحروب هي حرب ال 1973م التي أراد العرب من خلالها استعادة أراضيهم والسيادة عليها وقيادة الامور.[20]

أ-أسباب الحرب

توترت الاوضاع بسبب فشل محادثات السلام بين أسرائيل والعرب خصوصاً بعد حرب عام 1967م ، وأستمرت أسرائيل بأنتهاكاتها المعهودة بأحتلال الاراضي العربية مثل سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية كما سعت الدول العربية الى أستعادة أراضيها المحتلة التي أخذت منها في حرب عام 1967م ،وحصلت العديد من الاشتباكات في الحدود بين أسرائيل ومصر وسوريا وحدثت تهديدات بين الطرفين، حصلت الدول العربية على دعم قدمته الدول الكبرى لاسيما الاتحاد السوفيتي الذي قدم الدعم العسكري والسياسي لسوريا ومصر.

أراد العرب أستعادة كرامتهم لاسيما بعد خسارتهم في معركة عام 1967م وكانوا يطمحون من خلال هذه الحرب أضعاف الجانب الاسرائيلي وقوته[21].

ب-أهداف الحرب:

كان الهدف الرئيس والاساسي من هذه الحرب هو أستعادة سيناء وتحطيم النظرية الاسرائيلية الامنية التي تنص على أحتلال أراضي خارج حدود أسرائيل بالاستناد على الموانع والخطوط مثل خط بارليف وقناة السويس وأقامة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية التي شاهدت قوة مصر وامكانياتها أمام عدو مسلح أكثر منها وأشراكها كراعي للسلام بديلا عن الامم المتحدة .

كما أعلنت مصر سيطرتها على طابا معلناً السيادة عليها وأثبتت حقها في هذه الارض بعد صراع زمني أستمر 22 عاماً[22]، وكان لسوريا نصيب في هذه المعركة أذ تقدمت القوات السورية في هضبة

(18) محمود حمو الحمزة، حرب حزيران1967،مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة ، قطر، 2019م، ص21.

(19)عبد الله عبد العاطي النجار، المجر وحرب 1967 في ضوء الوثائق والصحافة المجرية والمصرية،ج2، مجلة المؤرخ المصري ،العدد55، 2019م، ص361.

(20)عناغ بختة وبزايز حليمة ،الحروب العربية الاسرائيلية حرب 1973نموذجا،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبن خلدون،الجزائر،2019م،ص أ.

(21) سعد الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية، سان فرانسيسكو،2003م،ص3.

(22)هشام الحلبي، أسرار الجسر الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل، جريدة الاهرام المصرية،العدد46726، 11 نوفمبر2014، ص5.

الجولان كما تكبدت (أسرائيل) خلال هذه الحرب الكثير من الخسائر في الارواح والمعدات الحربية وحدثت أزمة للنفط بعد هذه الحرب أذ فرضت الدول العربية حضراً على تصدير النفط الى الدول المساندة لاسرائيل وأرتفعت أسعاره بشكل غير طبيعي .

المحور الثالث_ دور ليبيا في حرب عام 1973م: war 1973 Libya's role in the

لم تنجح الامم المتحدة التي تأسست في العام 1945 في فض النزاع العربي الاسرائيلي وتحقيق السلام والامن وكانت قوة الدول الكبرى أعظم منها منعتها من تنفيذ أهدافها وكان من أهم أهدافها أحترام سيادة الدول فيما بينهم وعلى جميع الدول أحترام مبادئها وأهدافها التي نصت على أن الدول جميعها متساوية في السيادة ويجب الالتزام بمقررات الامم المتحدة وتنفيذها بحسن النية وعدم أستخدام القوة والتهديد بها ضد أي دولة مستقلة سياسياً. أما بالنسبة للمسائل الداخلية غير داخلة في أختصاص المنظمة ، وتقدم الأمم المتحدة المساعدة ضمن اي عمل تقوم به وتلتزم الدول الغير أعضاء بتنفيذ بالعمل ضمن مبادئ الامم المتحدة[23].هذا الضعف في دور الامم المتحدة في تحديد العلاقات الدولية والاقليمية فسح المجال للدول المجاورة في التدخل في الصراع العربي-الاسرائيلي وما خاضه من حروب وتغيير مدركاتها الامنية وطبيعة سلوكها لتحقيق أمنها وأستقرارها ومن هذه الدول هي ليبيا التي كانت تحت حكم الرئيس معمر القذافي الذي وصل الى الحكم في العام 1969م بعد تعيينه قائداً عاماً للقوات المسلحة الليبية وكان لاعلان الوحدة الليبية – المصرية في أب 1972 بداية جادة ودعامة أساسية في قيام الوحدة السياسية والدستورية ، وقد برزت الامة العربية كقوة يحسب لها حساب على صعيد الاحداث لاسيما في حرب أكتوبر 1973 من خلال موقفها العربي الواحد الذي أتخذته لتولي زمام الامور في التخطيط والاعداد للحرب ضد أرادة القوى الدولية[24] أستخدم العرب سلاح التهديد ضد الكيان الاسرائيلي الا وهو النفط بديلا عن المواجهة والهجوم لردع الامبريالية وأستخدام النفط كسلاح سياسي بدلا من كونه سلعة أذ أستطاعت هذه الوسيلة من الضغط تحقيق أهداف أكثر للعرب من الجانب العسكري ،فكانت الولايات المتحدة تحتاج للطاقة النفطية بنسبة 30% من النفط العربي، كما أحتاجته بقية حلفائها بنسبة 80% فحظر النفط هذا كان الهدف منه الاضرار بالدول المعتدية في حرب أكتوبر1973م وأقتصادها المعتمد بشكل أساسي وكبير على هذا العنصر لمنعها من تقديم يد العون للعدو بالجانب العسكري والاقتصادي ومما ساعد في نجاح سياسية الحظر هذه هو حاجة الدول الصناعية للنفط والازمة التي كانت تمر بها مما ادى بالدول العربية لرفع أسعاره في الاسواق فأصبح العرب يمثلون قوة اقتصادية استطاعت قيادة الحوار العربي الاوربي بتحكمها بهذا العنصر من الطاقة للضغط على الجانب الاسرائيلي بالانسحاب من الاراضي التي احتلها الا أن الولايات المتحدة لم تتوقف عن تقديم الدعم (لإسرائيل) [25].بقى النفط هو المكون الاساس لاستهلاك الطاقة وكانت العوامل السياسية تتداخل لتحديد سعره وإنتاجه ولاسيما في منطقة الشرق الاوسط هذه المنطقة التي مرت بفترات الحرب أكثر من السلم فكان النفط على الدوام محدد في توجيه السياسة العربية وأوضاع المنطقة أذ كان الاسلام والنفط هو العامل المشترك في هذه المنطقة فحاولت الولايات المتحدة العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي للنفط بعد رفض الدول العربية الخضوع للهيمنة الامريكية والغربية وبعد أن تبين أن النفط في منطقة الخليج غير مضمون ومن الممكن أنقطاعه وقيام السعودية وأيران بقطع النفط عن أمريكا واوربا[26].

في ليبيا تم أكتشاف النفط في العام 1955م وحفر أول بئر منتج للنفط في منتصف العام 1958م وعد هذا الاكتشاف حدثاً في الاقتصاد الليبي أذ شكل هذا العنصر نسبة 95% من ايرادات ليبيا وسعت الاخيرة الى أستخدام النفط في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاسيما أن ليبيا تشكل اقليم نفطي

(23)سجى نبيل عزيز، اسباب ضعف الامم المتحدة في فض الصراع الاسرائيلي –الفلسطيني وتداعياته على النظام الدولي والعلاقات الدولية ،الندوة العلمية السنوية لقسم الدراسات السياسية، الجامعة المستنصرية ،العدد2025،13م،ص 139.

(24)محمد عبد الغني الجسمي ومحمد علي فهمي، صالونات أكتوبر، وزارة الثقافة، دار الاوبرا المصرية،1998م،ص 31.

(25) ميسوم ميلود، الامة العربية وتداعيات حرب أكتوبر 1973م،مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية ،الجزائر،2018م، ص141.

(26) دينا هاتف مكي ، النفط والصراع في الشرق الاوسط، مجلة حمورابي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد العدد41، 2022م،ص 359.

باحواضه الرسوبية الممتدة على اليابسة،وعلى صعيد حرب أكتوبر 1973 أدت ليبيا دوراً مهما في مختلف الجوانب العسكرية والاقتصادية والسياسية لدولة مصر وسوريا:

فعلى الصعيد السياسي: مع أستلام القذافي للحكم تدهورت العلاقات الليبية-الاسرائيلية بسبب موقف القذافي المساند للشعب الفلسطيني والمعادي لاي تطبيع مع أسرائيل ونجحت المساعدات الليبية الى حد كبير من أزالة النفوذ الاسرائيلي في العديد من بلدان أفريقيا ، وأيدت ليبيا الموقف المصري والسوري في الحرب ودعمتهم في المؤتمرات الاوربية من جانب ،ومن جانب أخر عملت ليبيا على توحيد الجهود العربية لدعم الجانب المصري والسوري في الحرب[27].

أما على الصعيد العسكري:

في ظل ظروف الحرب عقد الرئيس(المصري) أنور السادات (1918-1981م) العديد من المؤتمرات مع الضباط المصريين وقام بزيارة الجمهورية الليبية لانها ستشارك في المساعدات اللازمة للحرب التي وصفها السادات بضرورة أحداث صدمة للكيان الصهيوني ،فبدأت ليبيا بالتحركات العسكرية المتمثلة بأتحاد الجمهوريات العربية وأنشاء القيادة العامة للقوات المسلحة الاتحادية من أجل تنسيق الصناعات العسكرية والعمليات والتدريب ونقل 30 طائرة مقاتلة طراز ميراج(V) ذات القدرة القتالية الارضية من ليبيا الى مصر وقد بدأ الطيارون المصريين بأستخدام هذه الطائرات بعمليات جوية ونشر وتنشيط الاسراب الخاصة بسلاح الجو والتنسيق مع الطائرات المصرية والعراقية جاءت هذه التحركات هي جزء من تخطيط عربي موحد من أجل زيادة الضغط على (إسرائيل) لاسيما بعد أنتهاء حرب 1967م ، كما تواجد اللواء المدرع الليبي في المنطقة الغربية من مصر ،أذ أزداد التعاون بين ليبيا ومصر الى الحد الذي يظهر وكأنه وحدة غير معلنة قائمة أنذاك [28].

وبالنسبة للصعيد الاقتصادي:

قامت ليبيا بتقديم مساعدات مالية كبيرة لمصر وسوريا لدعمها خلال الحرب وتمويل مجهودهم الحربي كما قامت ليبيا في تمويل المشاريع العسكرية المصرية والسورية ،كما بعثت بالنفط لمصر لتشغيل المعدات العسكرية والمدنية فساهم النفط الليبي مساهمة كبيرة في دعم الاقتصاد المصري خلال أزمة الحرب فعزز الدعم الليبي القدرة الاقتصادية العربية للدول المشاركة في الحرب ،كما أن حظر الدول العربية للنفط على أوربا جعل منها أكبر المتضررين وفيما يلي مصادر أوربا من النفط من الدول العربية .

جدول (1)صادرات النفط العربية الى اوربا للأعوام 1970- 1977م

الدولة	% 1970	% 1977
ليبيا	25.2	27.0
المملكة العربية السعودية	13.3	28.2
الكويت	13.2	6.5
العراق	9.0	9.6
أيران	8.0	17.3
الجزائر	7.0	4.5
نيجيريا	6.0	7.2
فنزويلا	3.7	2.0
الامارات العربية	3.0	4.7
قطر	1.8	6.0

المصدر: عبد الوهاب عبد المنعم وآخرون، جغرافية النفط والطاقة ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،العراق،1981م، ص26.

(27) فيصل غازي ناصر، المساعي الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع ليبيا بعد عام 2011م،العدد12، المجلة العراقية للعلوم السياسية ،جامعة النهرين،2024م،ص 359.

(28)طلعت أحمد مسلم، الوحدة عسكرياً مشاركة الجيوش العربية في حرب أكتوبر1973م،منشورات الطليعة العربية ،تونس،1989م، ص10.

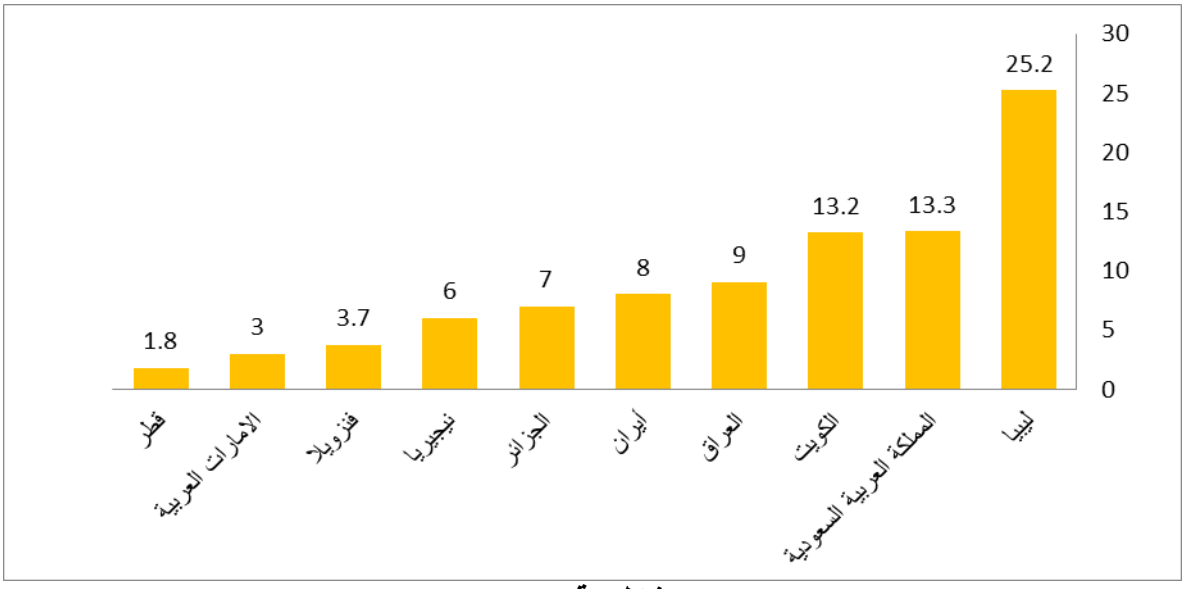

شكل رقم (1)

صادرات النفط العربية الى اوربا للأعوام 1970- 1977م

المصدر:(عبد المنعم وآخرون، مصدر سبق ذكره:ص 26)

نتائج حرب أكتوبر1973م: 1973 Results of the October War of:

كان قرار حظر النفط العربي من أهم القرارات التي أدت الى أحداث توترات في العلاقات الاوربية-الامريكية بسبب تعارض مصالح الطرفين فااوربا كانت تسعى الى تأمين حصولها على النفط وأستقرار المنطقة أما بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فكانت تهتم بأنعكاسات الحرب على الجانب الشرقي والغربي ومدى أستفادت الاتحاد السوفيتي من هذا الموقف وأقامة الولايات المتحدة علاقاتها مع المملكة العربية السعودية لامدادها بالنفط بالمقابل تحافظ الولايات المتحدة على أمن وأستقرار المنطقة في الخليج العربي بأكمله[29]. وتغيرت الولايات المتحدة في سياستها تجاه المنطقة العربية بسبب الاهمية النفطية للدول العربية تجاه العالم الاوربي والامريكي وأثره البالغ على الاقتصاد الدولي ، وبدأت البحث عن النفط من مصادر أخرى وتشجيع تلك العمليات في بلدان(الصين والمكسيك والاسكا وبحر الشمال)، ومن أجل تقليل اعتماد الدول الاوربية على النفط العربي أتخذت أجراءات صارمة لتقليل أستهلاك النفط سواء كانت أستخدامات الاسرة (منازل وعربات) أو لاغراض صناعية يعني الاستهلاك الاقتصادي[30]، وكانت هذه الحرب سببا لوحدة عربية وموقف عربي شامل وموحد أذ قضت القوات العربية على معتقد أن الجيش الاسرائيلي لايقهر لاسيما بعد أقتحام خط بارليف ، كما وأستسلمت (إسرائيل) للواقع المرير المتمثل بطردها من خط بارليف على الضفة الغربية للقناة وكانت هذه النكسة هي الاسوأ في تاريخ (إسرائيل) ،كما خسرت الاخيرة العديد من الطائرات بسبب الدعم السوفيتي للدول العربية المتمثل بالصواريخ المضادة للطائرات.وفي الجانب العسكري خسرت إسرائيل 900 دبابة أي ما يعادل نصف القوة المدرعة الاسرائيلية، كما تم أسقاط 600 طائرة أي ما يعادل ثلث القوة (الاسرائيلية) الجوية، كما تم قتل خمسة الاف الى ستة الاف من الضباط والجنود وكانت خسائر (إسرائيل) فادحة وكانت صدمتها كبيرة بخسارة 2500 قتيل وهو عدد كبير بالنسبة (لإسرائيل)[31]،كما ومهدت الحرب الطريق لعقد أتفاقية كامب ديفيد للعام1978م.حققت العرب النصر على إسرائيل في هذه المعركة فهو انتصار حقيقي تمثل بتكاتف العرب ووحدتهم ضد قضية واحدة الا وهي محاربة الكيان الصهيوني وأثبت العرب أمتلاكهم لسلاح قوي وهو البترول ذو التأثير الاقتصادي على العالم

(29)محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر،دمشق،2010م،ص 434.

(30)حبشي أبتسام ولعلاوي فاتن، حرب أكتوبر1973م وانعكاساتها على سوق النفط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر،2020م،ص 82.

(31)شوقي أبراهيم، ديان يعترف، مراجعة :عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون ،القاهرة،1977م،ص 369.

أجمع فهذه الحرب كانت حدا فاصلا في تاريخ الصراع العربي- الاسرائيلي فالأمة العربية باتحادها أصابت وكان أنجاز عربي متميز .

اتفاقية كامب ديفيد1978م: The Camp David Accords of 1978:

عقدت هذه الاتفاقية في العام 1978م كأتفاقية سلام بين مصر وأسرائيل تم التوقيع عليها في كامب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية ،جاءت هذه الاتفاقية بعد سلسلة مفاوضات بين أنور السادات رئيس مصر ومناحيم بيغن(**Menachem Begin1977-1983**) رئيس الوزراء الاسرائيلي برعاية رئيس الولايات المتحدة أنذاك وهو جيمي كارتر**james Earl carter 1924-2024**الذي كان له دور كبير في هذه الاتفاقية بما جعل الولايات المتحدة الامريكية تأخذ دور الوسيط والحكم بين العرب والاسرائيليين أذ كانت الولايات المتحدة ومنذ بداية الحرب بين العرب والاسرائيليين تدعم اليهود عسكرياً وأقتصادياً وجعلت هذا الهدف من مرتكزات السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وكانت تهدف أيضا الى تدمير النفوذ السوفيتي في المنطقة العربية وقد عرف الاسرائيليين والامريكان بأنه لايمكن الحصول على أي وجود عسكري أو أستيطاني في أراضي مصر تحت أي وضع الا أنهم أرادوا الحصول على موافقة أنور السادات فيما يخص قطاع غزة والضفة الغربية فتوصلت الولايات المتحدة في النهاية الى عقد معاهدة سلام بين (إسرائيل) وأكبر دولة عربية بصورة تخرجها من الصراع العربي-الاسرائيلي لضمان أمن وحماية (إسرائيل) فضلاً عن دخول مصر بوابة الشرق الاوسط بشكل مقبول ورسمي ، فنصت هذه الاتفاقية على مجموعة أمور تضمنت أقامة سلام دائم بين مصر (وإسرائيل) لاسيما بعد سلسلة من الحروب العربية الاسرائيلية أخرها حرب عام 1973م، ويمنح أهل فلسطين حكم ذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية وتعترف كلتا الدولتين للأخرى بما يسمى بالاعتراف المتبادل بأن كل دولة ذات سيادة على أراضيها ولحقت بهذه الاتفاقية معاهدة سلام بين مصر وأسرائيل في العام 1979م ،وتعلن أسرائيل أنسحابها من سيناء وفقاً للأتفاقية ، وتبادل السفراء بين مصر وأسرائيل بما يعني تطبيع العلاقات وفتح الحدود أذ مثلت هذه الاتفاقية خطوة مهمة نحو دعم السلام في المنطقة والتخلص من الحروب والتوترات[32].

الخاتمة:

كانت حرب أكتوبر1973م والتي سميت بيوم الغفران من الاحداث العظيمة في التاريخ أذ كتب الجميع عن أهميتها ودور مصر وسوريا ضد اليهود لاسترجاع شبه جزيرة سيناء والجولان من أسرائيل التي أحتلتهما بحرب عام 1967م ودامت ست سنوات قام خلالها الاسرائيليين بهجمات في داخل الاراضي المصرية وكان الجيش المصري خلال هذه الحرب يكتسب الخبرات الكثيرة ويتدرب على عبور الحواجز المائية في النيل بينما كانت إسرائيل منشغلة ببناء خط بارليف لتحصين مواقعها في مرتفعات الجولان وسيناء وأنفقت المبالغ الطائلة في سبيل ذلك وشاركت العديد من الدول في العمليات العسكرية منها: ليبيا والجزائر والعراق والاردن والمغرب والسعودية والكويت والسودان وتونس فمنذ أعلان تشكيل الكيان الصهيوني على الاراضي الفلسطينية رفضت الدول العربية هذا الكيان واتسمت مواقفها بهذا الرفض بمحاربة العدو الاول في قلب المنطقة العربية وأعلنت هذه الدول رفضها للمشروع الصهيوني وأرسلت قواتها القتالية الى القوات المصرية لتعزيز العمليات العسكرية العربية في وجه هذا الكيان ، وقد اختلفت حرب عام 1973 عن بقية الحروب العربية الاسرائيلية بسبب النتائج التي أفرزتها والتي كانت تمثل علامة فارقة في تاريخ هذا الصراع أذ دخل هذا الصراع الحيز الاقليمي والدولي فالقرار الذي جاء بأنهاء الحرب بين الطرفين كان برعاية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وذلك يعني بأن الحرب العربية-الاسرائيلية لم تكن بمعزل عن العلاقات مع الدول العظمى ، وكان من نتائج الحرب أيضا تحول الموقف العربي مع إسرائيل من موقف عدائي وصراع متشدد الى تأقلم وتقارب وتعاون بعض الاحيان مما أثر بشكل حاسم ومباشر في القضية الفلسطينية كما كان من نتائجها توقيع اتفاقية سلام بين الطرفين المصري والاسرائيلي ، كما تم استرداد السيادة الكاملة على قناة السويس واسترداد جميع الاراضي في شبه جزيرة سيناء واسترداد جزء من مرتفعات الجولان السورية

(32)أسحق عزيز فريج، الولايات المتحدة الامريكية واتفاقيتا كامب ديفيد في ضوء وثائق وكالة المخابرات المركزية الامريكية، مجلة المؤرخ المصري، جامعة عين شمس،العدد57، 2020م، ص 193.

وعودتها للسيادة السورية بما فيها مدينة القنيطرة، وتم القضاء على أسطورة أن الجيش (الاسرائيلي) لا يقهر التي كانت تردد على السنة القادة العسكريين في أسرائيل .

المصادر:

1. الاتفاقية المعقودة بين ليبيا ومصر بتاريخ 12-8-2003م ، مثل مصر فيها وزير التجارة الخارجية يوسف بطرس غالي وممثل ليبيا هو دكتور عبد القادر عمر الخير.
2. أحمد الغندور، الاندماج الاقتصادي العربي، معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،1970.
3. أحمد خليل أبراهيم، أثر السيطرة الليبية على الحضارة المصرية ،مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد6،العدد2،بغداد،2024.
4. أسحق عزيز فريج، الولايات المتحدة الامريكية واتفاقيتا كامب ديفيد في ضوء وثائق وكالة المخابرات المركزية الامريكية، مجلة المؤرخ المصري، جامعة عين شمس،العدد57، 2020م.
5. أيوجين روجان آفى شليم، حرب فلسطين أعادة كتابة تاريخ 1948، ترجمة: ناصر عفيفى، الكتاب الذهبي، القاهرة،2001م.
6. بن غوريون:هو أول رئيس وزراء (لإسرائيل) ولد في بولندا في مدينة بلونسك وأسمه هو دافيد غرين، هاجر الى فلسطين في عام 1906م لاندفاعه الشديد نحو الصهيونية، وكان يعمل في الصحافة في بداية حياته وتلقب بأسم بن غوريون وكان من اول المشاركين في مرحلة تأسيس أسرائيل .زاكي شالوم، دافيد بن غوريون دولة (إسرائيل) والعالم العربي، اكسفورد، بريطانيا،1996م.
7. حبشي أبتسام ولعلاوي فاتن، حرب أكتوبر1973م وانعكاساتها على سوق النفط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر،2020م.
8. خالد محمد بن عمور، العيوب الجيوبوليتيكية للدولة الليبية ،كلية الآداب ،جامعة عمر المختار،ليبيا،2014.
9. دينا هاتف مكي ، النفط والصراع في الشرق الاوسط، مجلة حمورابي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد العدد41، 2022م.
10. زامل صالح غنام طوفان الساعدي، العلاقات الليبية-المصرية 1981-2001،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية،2022م.
11. سجى نبيل عزيز، اسباب ضعف الامم المتحدة في فض الصراع الاسرائيلي –الفلسطيني وتداعياته على النظام الدولي والعلاقات الدولية ،الندوة العلمية السنوية لقسم الدراسات السياسية، الجامعة المستنصرية ،العدد2025،13م.
12. سعد الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية، سان فرانسيسكو،2003م.
13. سليم حسن، مصر القديمة،ج7،القاهرة،1953م.
14. شافية شارن، العلاقات الليبية المصرية في العصور القديمة، الجزائر،2003م.
15. شوقي أبراهيم، ديان يعترف، مراجعة :عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون ،القاهرة،1977.
16. طلعت أحمد مسلم، الوحدة عسكرياً مشاركة الجيوش العربية في حرب أكتوبر1973م،منشورات الطليعة العربية ،تونس،1989م.
17. عادل جمعة عيسى، العلاقات الليبية مع دول الجوار في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، مجلة دراسات الانسان والمجتمع ،العدد25يناير 2025،ليبيا.
18. عبد الله عبد العاطي النجار، المجر وحرب 1967 في ضوء الوثائق والصحافة المجرية والمصرية،ج2، مجلة المؤرخ المصري ،العدد55، 2019م.
19. عبد الوهاب عبد المنعم وآخرون، جغرافية النفط والطاقة ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،العراق،1981.
20. عناغ بختة وبزايز حليمة ،الحروب العربية الاسرائيلية حرب 1973نموذجا،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبن خلدون،الجزائر،2019.
21. فيصل غازي ناصر، المساعي الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع ليبيا بعد عام 2011م،العدد12، المجلة العراقية للعلوم السياسية ،جامعة النهرين،2024م.

22. فيليب رفله وأحمد سامي مصطفى، جغرافية الوطن العربي،ط2، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة،1965م.
23. محمد أمين عبد الصمد، القيم في الامثال الشعبية بين مصر وليبيا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2013م.
24. محمد أمين فكري، جغرافية مصر، مطبعة وادي النيل،مصر،1879.
25. محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر،دمشق،2010م.
26. محمد عبد الغني الجسمي ومحمد علي فهمي، صالونات أكتوبر، وزارة الثقافة، دار الاوبرا المصرية،1998.
27. محمود حمو الحمزة، حرب حزيران1967،مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة ، قطر، 2019.
28. موفق عبد الله الشهابي، الحرب العربية الصهيونية حرب1948م،أكاديمية دراسات اللاجئين، فلسطين،2016م.
29. ميسوم ميلود، الامة العربية وتداعيات حرب أكتوبر 1973م،مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية ،الجزائر،2018م.
30. نغم أكرم عبد الله الجميلي ،العلاقات السياسية الليبية-المصرية(1969-1981)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية،بغداد،2006.
31. نواف نصار، حرب السويس وشروق شمس الناصرية، مركز الكتاب الاكاديمي،الاردن،2010م.
32. هشام الحلبي، أسرار الجسر الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل، جريدة الاهرام المصرية،العدد46726، 11 نوفمبر2014.
33. هو الحاج محمد أمين الحسيني(1895-1974م) من الشخصيات الفلسطينية البارزة على الصعيد الديني والسياسي فهو مفتي القدس الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين وكان له دور كبير في الحركة الوطنية الفلسطينية. أيمن يوسف ، الحاج أمين الحسيني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد21،فلسطين،2007م.
34. وفاء مجاني، العدوان الثلاثي على مصر 1956،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر،2014.

The Libyan Military-Economic Role in the 1973 War

Dr. Nada Essam Shehab Ahmed Al-Samarrai
General Directorate of Education, Salah al-Din
Fahadyahya826@gmail.com

Abstract:

The Arab region has suffered from occupations and the ravages of war since ancient times. The October 1973 War was one of the most significant events in the region, affecting the course of events and changing many concepts and ideas, with its effects extending to other conflict zones in the world. The Middle East has witnessed many conflicts and continues to this day. These wars have left devastating effects on various economic, political and social aspects. Major powers played a direct and major role in these wars, especially the Arab-Israeli conflict, which is one of the oldest and most complex conflicts and included numerous wars, including the 1948 war, the 1956 war, the 1973 war and many other conflicts and uprisings. These wars have caused many disasters such as displacement, high unemployment rates and consequently poverty, loss of livelihoods and a decline in investments. They have also destroyed prominent cultural monuments, including archaeological sites and museums. Fear has spread and its rates have increased among the population, and the continuation of these wars causes local, regional and international unrest.

Keywords: Geographical location, Libyan-Egyptian relations, Arab-Israeli wars, the 1948 war, the 1956 war, the 1967 war, Libya's role in the 1973 war.